مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الدين والعلمانية من منظور عزمي بشارة

علاء ابراهيم عوض [1] مجول محمد محمود [2]

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ / الموصل – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/6/24

تاريخ المراجعة : 2025/8/1

تاريخ القبول : 2025/8/4

تاريخ النشر : 2026/7/25

الكلمات المفتاحية :

عزمي بشارة، الدين، العلمانية، العربي

معلومات الاتصال

علاء ابراهيم

ala.23ehp95@student.uomosul.edu.iq

الملخص

يعد عزمي بشارة أحد أهم المفكرين العرب، الذي تناول العديد من التعريفات والمفاهيم المختلفة للعلمانية، سواء في السياق الغربي أو العربي، وأعد الفصل بين الدين والدولة أحد المكونات الأساسية للعلمانية في الفهم الغربي، كما أشار إلى تطور العلمانية في أوروبا وتأثيراتها في المجتمع والدولة وفي الوطن العربي، فضلاً عن ذلك يناقش عزمي بشارة تأثير العلمانية في الفكر العربي وضرورة التعامل معها بمرونة، كما انتقد استنساخ النموذج الغربي للعلمانية في العالم العربي وأكد على أنّ الواقع العربي بحاجة الى مقاربة خاصة تراعي التطور والثقافة في المنطقة .كما أوضح أنّ العلمانية لا تعني القضاء على الدين، بل هي فصل بين المؤسسات الدينية والسياسية بهدف تحقيق التعددية والحريات الفردي، ورفض عزمي بشارة النظر الى العلمانية كأيديولوجيا معادية للدين، وفي فكر عزمي بشارة كأداة لتحرير الدولة والمجتمع من هيمنة الدين على السياسة، دون إلغاء الدين نفسه أو تقليص دوره في الحياة الاجتماعية. العلمانية في هذا السياق هي عملية تحول مستمرة تهدف إلى خلق بيئة يَحْتَرِمُ فيها الأفراد حرياتهم الدينية والفكرية، بينما تتجنب الهيمنة الدينية على المؤسسات السياسية، مما يسمح للمجتمعات العربية بالانتقال إلى دول حديثة ومتقدمة تحفظ التعددية الفكرية والدينية

DOI: **********
,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Religion And Secularism from The Perspective of Azmi Bishara

Alaa Ibrahim Awad [1] **Majul Muhammad Mahmoud** [2]

University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of History / Mosul - Iraq [1,2]

Article information

Received : 24/6/2025
Revised 1/8/2025
Accepted : 4/8/2025
Published 25/7/2026

Keywords:

Azmi Bishara, Religion, Secularism, Arab

Correspondence:

Alaa Ibrahim

ala.23ehp95@student.uomosul.edu.iq

Abstract

Azmi Bishara is considered one of the most important Arab thinkers who addressed various definitions and concepts of secularism, both in the Western and Arab contexts. He views the separation between religion and the state as one of the fundamental components of secularism in the Western understanding. He also points out the development of secularism in Europe and its impact on society and the state, as well as its influence on the Arab world. Furthermore, Bishara discusses the impact of secularism on Arab thought and the necessity of dealing with it flexibly. He criticized the replication of the Western model of secularism in the Arab world, emphasizing that the Arab reality requires a special approach that takes into account the region's development and culture.

Bishara clarified that secularism does not mean the elimination of religion, but rather the separation between religious and political institutions to achieve pluralism and individual freedoms. He rejected viewing secularism as an ideology hostile to religion. In his thought, secularism is seen as a tool to free the state and society from the dominance of religion over politics, without eliminating religion itself or reducing its role in social life. Secularism, in this context, is a continuous transformative process aimed at creating an environment where individuals can respect their religious and intellectual freedoms, while avoiding religious domination over political institutions. This allows Arab societies to transition to modern and advanced states that preserve intellectual and religious pluralism

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

تعد العلمانية واحدة من المفاهيم المثيرة للجدل في الفكر السياسي والاجتماعي؛ إذ تثير تساؤلات حول العلاقة بين الدين والدولة، كما تتداخل مع قضايا الهوية الثقافية والحرية الفردية وفي هذا السياق، قدّم المفكر العربي عزمي بشارة فهماً خاصاً للعلمانية يتجاوز الفهم التقليدي الذي يقتصر على فصل الدين عن الدولة، وفقاً لعزمي بشارة تعد العلمانية عملية تاريخية اجتماعية تطورت في سياقات ثقافية وفكرية مختلفة، وهي ليست مجرد فصل بين الدين والدولة، بل هي رؤية أوسع تهدف إلى تحقيق تمايز بين المجالات الدينية والدنيوية، مع الحفاظ على الدور المهم للدين في الحياة الاجتماعية، بعيداً عن تدخل الدولة.

تُعَرَّف العلمانية بأنها فصل الدين عن الدولة، إذ لا يُسمح للدين بالتأثير في السياسة أو الاقتصاد أو مؤسسات الدولة ومع ذلك، يرى عزمي بشارة أن العلمانية يجب أن تُفهم بشكل أكثر شمولاً من وجهة نظره، هي ليست رفضاً للدين أو معاداة له كما قد يعتقد بعضهم ، بل هي تسعى لتحرير الدولة من هيمنة المؤسسات الدينية، بما يتيح لها أن تعمل بشكل حيادي تجاه المعتقدات الدينية المتنوعة فالعلمانية، وفقاً له، تُمكِّن من تطوير مؤسسات سياسية واجتماعية حديثة قادرة على التعامل مع التحديات المعاصرة بعيداً عن تأثيرات الدين المباشرة.

من جهة أخرى عزمي بشارة يرفض النموذج الغربي للعلمانية على المجتمعات العربية، إذ يرى أن العلمانية في الغرب نشأت في سياق أزمات دينية وثقافية خاصة بتاريخه، لا يمكن تطبيقها بشكل مباشر في العالم العربي، وعلى الرغم من الانتقادات التي يوجهها البعض للعلمانية باعتبارها تهديداً للهوية الدينية والثقافية في العالم العربي، فإن عزمي بشارة يرى أن العلمانية يمكن أن تكون أداة لتعزيز الديمقراطية الحديثة وحماية الحقوق الفردية، من خلال ضمان حرية المعتقد والمساواة بين المواطنين بغض النظر عن ديانتهم أو انتمائهم الديني.

أهمية البحث:

1–فهم تطور العلمانية كمفهوم تاريخي واجتماعي وكيف تطور المصطلح وأصبح عالمياً.

2–التفاعل مع السياق العربي حول كيفية تأثير العلمانية في المجتمعات العربية، مشيراً إلى التحديات والفرص التي قد تنشأ عن تطبيق العلمانية في سياق يختلف عن السياق الغربي.

3–مساهمة في النقاش الفكري في تحليل دور العلمانية في تحديث المجتمعات العربية وكيفية تعاملها مع القيم الدينية والثقافية.

أهداف البحث:

1–تحليل العلمانية في السياقات المختلفة في مفهوم العلمانية وتطوراته عبر التاريخ، وكيف تختلف تطبيقاته في الغرب مقارنة بالعالم العربي.

2–تقييم تأثير العلمانية في المجتمع العربي من خلال فحص تأثير العلمانية على الفهم الديني في العالم العربي، وتقييم كيفية التعامل مع هذا المفهوم في الواقع المعاصر.

3–تفكيك العلاقة بين الدين والدولة وتقديم رؤية معمقة حول العلاقة بين الدين والدولة وكيف يمكن أن تُفصل المؤسسات الدينية عن السياسة مع الحفاظ على التعددية الدينية والثقافية.

الدين والعلمانية من منظور عزمي بشارة:

عدت العلمانية (Secularism) من أكثر المصطلحات تداولاً وجدلاً في تحديد تعريفها ومعناها ومدلولاها فهو غير محدد في أبعاده ومضامينه ولذلك كُثر الجدل والنقاش في التعاريف والمضامين (نعمة، 2009، صفحة 251)، تعرف العلمانية بأنها تعني فصل الدين عن الدولة، وقيام الدين في أماكن العبادة فقط ولا يتعدى إلى الدولة والعلمانية لا تهدف الى إنكار الدين أو إلحاد الذي تنادي به الشيوعية (الحمد، 2002، الصفحات 10–13) ، وغيرها من المذاهب الملحدة (جريشة، 1988، صفحة 73) ،وفي دائرة المعارف البريطانية هي حركة اجتماعية تهدف الى صرف الناس عن الاهتمام بالآخرة إلى الاهتمام بالحياة الدينية وحدها وذلك أنه كان للناس في العصور الوسطى رغبة شديدة في العزوف عن الدنيا والتأمل في الله واليوم الاخر ومن أجل مقاومة هذه الرغبة طفقت العلمانية تعرض نفسها من خلال تنمية النزعة الإنسانية إذ بدأ الناس في عصر النهضة (فشر، 2019، الصفحات 30–31)، يظهرون تعلقهم الشديد بالإنجازات الثقافية البشرية وبإمكانية تحقيق طموحاتهم في هذه الحياة الغريبة، وظل الاتجاه الى العلمانية يتطور باستمرار خلال التاريخ الحديث كله باعتبارها حركه مضادة للدين ومضادة للمسيحية (جريشة، 1988، صفحة 74)، أما دائرة المعارف الامريكية فقد أشارت إلى أن العلمانية هي نظام في السلوك مؤسس على مبادئ أخلاقية مستمدة من الطبيعة ومستقلة عن الدين الموحي (التجاني، 2007، صفحة 30)، والعلمانية تأتي بمعانٍ عدة منها: العالمية ومنها اللادينية ومنها فصل الدين عن الدولة وعن السياسة أو عن الحياة، اذاً فالعلمانية في المصطلح الغربي تعني فصل الدين عن الشؤون الحياة وعزله في الضمير وفي الكنيسة (العقل، 1992، صفحة 131) ، والعلمانية مبدأ الفصل بين المجتمع المدني والمجتمع الديني في الدولة، والدولة لا تتدخل في الشؤون الدينية وهي تقف موقف الحياد واللامبالاة اتجاه الاديان ومؤسساتها كما أنه ليس أي سلطة سياسية ولا يرعون الشؤون الدولة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية (سعيفان، 2004، صفحة 244) .

أما بيتر برغر (Peter Berger1929–2017) فقد أشار إلى أنَّ العلمانية هي العملية التي يتم بها تحرير قطاعات من المجتمع والثقافة من سلطة المؤسسات والرموز الدينية. وأشار كذلك إلى ما يتعلق بالحديث عن المجتمع والمؤسسات في التاريخ الغربي الحديث بأنه العلمنة تتمثل بتجريد الكنائس المسيحية من قطاعات كانت في السابق تحت سيطرتها أو تأثيرها مثل ما هي الحال في الفصل بين الكنيسة وبين الدولة أو مصادرة ممتلكات الكنسية وكذلك تحرير التربية في علاقتها بالسلطة الكنسية لكن إذا كنا نتكلم على الثقافة والرموز فإننا

نريد أن يفهم ذلك ان العلمنة أكثر من مجرد عملية اجتماعية بنيوية انها تمس مجمل من الحياة الثقافية والتفكير (Berger, 1967and 1969, pp. 174-175)

في جانب آخر ذات صلة بدراسة مفهوم العلمانية يمتنع المفكر الفرنسي موريس باربييه (Maurice Barbier 1862-1923) تقديم تعريف واحد للعلمانية بل أن من المناسب وضع اقتراح تعريفين مركزيين: الأول يتعلق بالعلمانية بما هي " فصل" (Laicité separation) والثاني يتعلق بالعلمانية بما هي "حياد" (Neutralite). أما الفهم الأول يقوم على فصل الدولة عن الدين. فبهذا الفصل يتاح للدولة أن تتطور وأن تنمو بحرية وأن تدخل في الحداثة السياسية.. في حين أن الفهم الثاني يقوم على الحياد"، حياد الدولة في الموضوع الديني (جدعان، 2007، الصفحات 136–141) .

ربما من المفيد أن تفرز صحة الطرح الذي يقول بأن مصطلح العلمانية هو أوربي المولد ما يمكن التأكيد عليه من أن أول من استخدم هذا المصطلح هو الكاتب البريطاني جورج هوليوك George Holyoake (1817–1906) عام 1851 دلاله أنه يقوم بصياغة عقائد معينه من العقائد التي كانت تنتشر منذ عصر التنوير في أوروبا (أرمسترونغ، 2005، صفحة 39) .

أما العلمانية في السياق العربي فهي أيدولوجية قائمة منذ المرحلة الاستعمارية ولها ممثلون يمكن فحص منشئهم الفكري المتأثر بتطور العلوم في الغرب وضرورة فهم الظواهر الطبيعية والاجتماعية علمياً، وأنها أصحاب دعوات لفصل الدين عن السياسة والحرية، ولحرية الفرد اعتناق الدين الذي يختاره أو عدم اعتناق أي دين وغيرها من الدعوات لكنها تختلط في الوعي الشعبي بالعداء للدين، ولابد من التذكير أنَّ العلمانية دخلت البلدان العربية عن طريق الحملة الفرنسية الى مصر 1879، إذ جلبها الفرنسيون الى مصر آنذاك خلال حملة نابليون بونابرت (Napoleon Bonaparte 1769–1821) (شبكة، 2020) ؛ (اللبناني، 1981) ويمكن عدّ شبلي شميل (1850–1917) هو الرسول (الدين، 2022، صفحة 7)، واعتبر لهذا التيارات من خلال نتاجاته ولاسيما ذلك الكتيب الذي يعبر فيه عن نظريته إلى ما كانت تفتقد منه الدولة العثمانية من علم وعدل وحرية(حوراني، 2013، صفحة 171) ، وبحسب رؤية محمود أمين العالم (بختي، 2025)، أن العلمانية لا تعني إقصاء الدين، بل تعني بالضرورة أن يكون الإنسان فاعلاً حراً في مجاله الدنيوي، دون وصاية من سلطة دينية، وأن العلمانية لا تتناقض مع الدين، بل تتناقض مع الفهم الأصولي الجامد للدين، والذي يسعى لفرض وصايته على الإنسان باسم النصوص المقدسة، ويعتقد أن الفهم الأصولي الجامد للدين هو ما يجعل البعض يظن أن العلمانية تتناقض مع الإسلام، بينما الواقع أن العلمانية تعني تحرير الإنسان في حياته اليومية، وأنها لا تعني الإلحاد أو معاداة الدين، بل تعني تنظيم شؤون الحياة على أساس العقل والتجربة، لا على أساس النقل وحده (العالم، 1998، الصفحات 111–118)، أقر عبد الوهاب المسيري(1938.2008) (عدوش، 2021) ، بوجود علمانيتين لا علمانية واحدة، الاولى جزئية وتعني بها العلمانية باعتبارها فصل الدين عن

الدولة، والثانية شاملة ولا تعني فصل الدين عن الدولة وحسب وانما فصل كل القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية لا عن الدولة فحسب وانما على الطبيعة وعن حياة الانسان في جانبيها العام والخاص، بحيث تنتزع القداسة عن العالم ويتحول الى مادة استعمالية يمكن توظيفها لصالح الاقوى وفي المعجم العربي العلمانية بكسر العينِ نسبة الى العلم، العلمانية بفتح العين نسبة الى العلم بمعنى العالم الدنيوية الى الايمان بأنها هي الحياة الدنيا ولا يوجد سواها (المسيري، 2002، صفحة 16).

أشار عزمي بشارة إلى أن الوعي الشعبي للمجتمعات العربية فيه تداخل بين الدين والثقافة، مثل قبول بعض الظواهر الحديثة كالاختلاط أو التلفزيون، ولكن مع التمسك بالحجاب والتدين يوضح أن هذا التداخل أنتج نموذجاً اجتماعياً غير متماسك أدى إلى فشل محاولات التحديث، حذر عزمي بشارة من جلب للمفاهيم العلمانية من الغرب دون فهم جذورها التاريخية اذ أكد على أنَّ المفهوم الديني، خصوصاً في المجتمعات العربية، لا يمكن فصله عن الثقافة والتاريخ الاجتماعي والسياسي (بشارة، د.ت، صفحة 49) .

لقد تعددت وجهات النظر حول العلمانية في عالمنا العربي إذ أن هنالك من حددها بفكرة فصل الدين عن السياسة أو الدين عن الدولة وهنالك من ذهب إلى حد أبعد بوصفها إعلاء صوت العقل على أي صوت حتى لو كان صوت الدين وهناك من عدها تحرير الفرد من القيود المطلق والغيبي والايمان بما جاء به العلم الحديث والتجارب العلمية والحيادية والواقعية (مزروع، 2023، صفحة 10)، بالنسبة الى المصطلح العربي بكسر العين وفتحها يقول عزمي بشارة "ليس مهم ذلك فان العربي حتى حينما يلفظها بكسر العين لا يقصد العلم ولا يفكر فيه بل بالعالم، إنه يفكر في البعد الدنيوي في مقابل الدين وفي الواقع في مقابل الغيب" (بشارة، د.ت، صفحة 75/2).

كما ميز عزمي بشارة بين ثلاثة مسارات لغوية في علاقتها بكلمة العلمانية والعلمنة جرى تداولها بكثير من الخلط عند تفسير الظواهر، وهي المرتبطة بمسار تشكل "المفردة" و"المصطلح" و"المفهوم" فعند دراسة العلمانية توجب الفصل بين المنشأ المفردة أيْ: استخدامها الاصلي وتطورها الى مصطلح ثم الى مفهوم مكتمل بعمليه انتاج الظواهر نظريا إذ قال عزمي بشارة: "تمر عبر صيرورة مستمرة من المفردة الى المصطلح بواسطة التجريد من الجزئيات، ثم من المصطلح المجرد الى المفهوم العيني بواسطة إعادة انتاج الظاهرة نظرياً آخذين في الاعتبار السياقات التاريخية وتطورها لكن من دون محاكاتها نظريا وتلك هي اليه النمذجة النظرية والعلوم والاجتماعية" (خرواش، 2019، صفحة 39).

إن عملية تفسير الظواهر والأفكار، تحدث بالضرورة من خلال استيعاب القدرة التفسيرية للمفاهيم التي تطورت من مفاهيم مجرد الى مصطلحات قابله للأقلمة مع المتغيرات التاريخية التي تكسبها الافهمة التي يتحدث عنها عزمي بشارة ونتيجة لهذا الفرز للمفاهيم فان الترجمة اذا لم تكن واعية بعملية النمذجة نظرية أيْ:

صيرورة التحول المفردة الى المصطلح ثم الى مفهوم فلن تقدم بكثير من الدقة المعرفية عمليه نقل الافكار المعقدة لذلك يمكن ترجمه المصطلح الى لغة اخرى أما المفهوم فلا يترجم بما يتجاوز نقل دلاله اللفظ إلا إذا فهمت قدرته التفسيرية ثم فحص أيضاً في السياق الثقافي الذي احتضنها .

نهج عزمي بشارة هذا التفكيك والفرز المفاهيمي كي يوصل الينا فكرة جوهريه ننطلق منها لفهم تاريخ العلمانية في سياق صيرورة التحول من المفردة إلى المصطلح ثم المفهوم وهذه الفكرة هي أنَّ العلمانية لن تفهم بكثير من الدقة من دون السياقات التي انطلقت منها المفردة، لتتطور الى مفهوم نظري مكتمل المعالم والمحددات التاريخية ذلك أن مفرد العلمانية هي أوربية المولد ذات منشأ ديني، لقد كانت تطلق على الرهبان المكرسين لخدمه الرب من رجال الدين العاملين كهنة في الدنيا وفي النواحي والتجمعات السكنية (خرواش، 2019، صفحة 40).

اعترف عزمي بشارة أن مصطلح العلمانية أوربي المولود أيْ: أصل مفردة ومنشأ المصطلح في تاريخ الافكار، كما بين أن قصده تحول العلمانية في أوروبا الى رؤية للعلاقة بين الدين والمجتمع والدولة وإلى موقف من الدين بل ومن العالم فضلاً عن ذلك أن العلمانية في منظوره هي موقف من التمايز لا التمايز ذاته وهي موقف ايجابي بانحصار الدين في مجاله باعتبارها ديناً، العلمنة كمفهوم هي عملياً اسم لا نموذج تفسيري لعملية تطورا انسانية عامة على مستوى التاريخ الطويل فيما يتعلق معرفة الظواهر وفيما يتعلق بعلاقه السلطة الدينية والسلطة السياسية أو الدين بالدولة (خرواش، 2019، الصفحات 40-41).

كما رفض عزمي بشارة النظر إلى العلمانية كأيديولوجيا معادية للدين ، موضحاً أنها تمثل نتاجاً لمسار اجتماعي تاريخي مركب في أوروبا (الحبيب، 2019، الصفحات 157-164)؛ لأن جذور العلمنة هناك ارتبطت بأزمات دينية داخلية ، لا تشبه سياق الدولة والمجتمع في العالم الاسلامي (كوثراني، 2016، صفحة 172)، ولا يمكن نسخه في السياق العربي، كما انتقد تبني اليسار العربي للعلمانية (كلفت، د.ت، صفحة 10)، بشكل جاهز واستيراد نماذجها دون تمحيص نقدي، يعد هذا التبني استسهال فكري يتجاهل الواقع العربي المركب الذي لا يفصل الدين عن المجتمع بسهولة كما ناقش علاقة العلمانية بسياقات النهضة العربية يوضح أن النهضة لا تعني بالضرورة تبني النموذج الغربي للعلمانية، بل هي مشروع للتحديث في ظل الخصوصيات الدينية والاجتماعية (الحبيب، 2019، الصفحات 157-164).

انتقد عزمي بشارة اليسار العربي الذي اتسم خطابه العلماني الإيديولوجي ، لاسيما في سياق ما بعد نكسة عام 1967، الذي كشف حقيقة العجز العربي ، بتوجه متشدد تجاه الدين، إذ تبنى موقفاً يُقصي الفكر الديني وممثليه من المجال العام، وقد نتج عن هذا التوجه أزمة بنيوية كشفتها الهزيمة، إذ رأى تيار اليسار العربي أن الدين يُمثل عائقاً أمام التقدم والتغيير، مما دفعه إلى اعتماد خيار وحيد قائم على المواجهة المباشرة

مع الخطاب الديني، بدلاً من البحث عن صيغة تكاملية تُراعي خصوصيات السياق الثقافي والاجتماعي العربي (الحبيب، 2019، الصفحات 184-185).

أما محمد عابد الجابري ، فقد رأى أن طرح العلمانية في العالم العربي، وخاصة في المجتمعات الإسلامية، هو طرح غير مبرر ولا معنى له فالإسلام، من وجهة نظره، لا يحتوي على سلطة دينية كهنوتية تُمارس الوصاية على الناس كما هو الحال في التجربة المسيحية، بل العلاقة فيه مباشرة بين الفرد وخالقه، وبالتالي فإن الفصل بين الدين والدولة في السياق الإسلامي لا يحمل نفس المضمون أو الضرورة التاريخية التي ظهرت في الغرب (الجابري، 1992، الصفحات 109-112) وأشار محمد عابد الجابري إلى أن شعار "العلمانية" دخل إلى الفكر العربي مرتبطاً بالأقليات المسيحية في بلاد الشام التي كانت تخشى من هيمنة الأغلبية المسلمة في مشروع الدولة القومية ومن هنا، عدّ أن العلمانية في السياق العربي كانت أداة لحماية هذه الأقليات، وليس نتيجة وما نروم الوصول إليه هو أن الفكر العربي مطالب بمراجعة مفاهيمه من خلال تدقيقها وجعل مضامينها منسجمة مع الحاجات الموضوعية المطروحة (الجابري، الدين والدولة وتطبيق الشريعة، 1996، صفحة 113).

طرح عزمي بشارة وصفاً أخر للعلمانية في السياق العربي موضحاً أن العلمنة هي نموذج سوسيولوجي في فهم المراحل الحديثة وتفسيرها، في عملية تمايز وتمفصل بدأت مع نشوء الوعي بالدين باعتباره ديناً ، ويمكن اعتبارها مثل أي تمايز صيرورة تاريخية جارية منذ بدأ تطور المجتمعات البشرية وهي لم تسمى علمنة طبعاً، لكنها في رأينا صيرورة تاريخية لتمايز العناصر الدينية والمجتمعية بأشكال مختلفة، ولا تقبل هذه الصيرورة أي تنميط ايديولوجي نهائي لها والعلمنة بمعناها الضيق باعتبارها تطوراً تاريخياً متعيناً منذ فجر الحداثة والثورة العلمية تتجلى في انحسار الدين من مجال فكري واجتماعي بعد اخر، بما في ذلك تحييد الدولة في المجال الديني وتحييد العلم دينياً وغيرها (بشارة، د.ت، صفحة مج2/ج2/287).

ويستنتج عزمي بشارة أن العلمانية درجات وينطبق هذا على درجة علمانية الدولة العلمانية نفسها، فحتى العلمانية الصلبة درجات، إذ تختلف علمانية فرنسا عن علمانية تركيا، وتختلف الأخيرة عن علمانية الأنظمة الشيوعية (بريجنسكي، د.ت) كما أن تفاوت في حالات العلمانية المحايدة أو السالبة أو الرخوة بين الولايات المتحدة والهند والمملكة المتحدة (بشارة، د.ت، صفحة مج2/ج2/288) .

ساقَ عزمي بشارة مفهوم العلمانية بوصفه تنظيمياً، يهدف إلى حماية الدين من التدخل السياسي، ولا يهدف الى القضاء عليه، ويرفض عزمي بشارة اعتبار العلمانية قيمة غربية مفروضة، ويُعيد تأصيلها ضمن سياق عربي ، مؤكداً أن العلمانية لا تعني القضاء على الدين ، بل فصل المؤسسات الدينية عن المؤسسات السياسية ، كما انتقد عزمي بشارة محاولة استنساخ النموذج الأوروبي للعلمانية وتطبيقه على المجتمعات العربية،

معتبراً أن الواقع العربي يحتاج إلى مقاربة خاصة تأخذ بعين الاعتبار تاريخها وسياقها الاجتماعي ، كما أوضح عزمي بشارة أن الدولة الحديثة لا تعني بالضرورة العلمانية الصارمة، لكنها تنظّم الدين وتُخضعه لمؤسساتها القانونية، فالدولة القوية ليست هي من تُقصي الدين، بل من تُنظّمه وتمنع استغلاله (الكيلاني، ٢٠١٦، الصفحات 285–286) .

ومن خلال ما تم طرحه من رؤى واعتقادات يمكن أن نصل إلى فهم الذي يميل بأن العلمانية ليست مجرد فصل بين الدين والدولة بل هي رؤيه تهدف إلى تحقيق المساواة بين الأفراد وبين جميع المواطنين بغض النظر عن معتقداتهم الدينية لذلك عدّ عزمي بشارة أن العلمانية هي اساس الديمقراطية الحديثة لأنها تتيح للأفراد ممارسة معتقداتهم بحرية دون أن يفرض عليهم أي شكل من اشكال الهيمنة الدينية من قبل الدولة، وفضلاً عن ذلك، يؤكد على أن العلمانية لا تعني بالضرورة ان تكون أداة لمعاداة الدين، بل إنها تقوم على مبدأ الفصل بين مؤسسات الدولة والمؤسسات الدينية ويرى ان العلمانية في حماية الدين من تدخل الدولة وتستخدم الدين كأداة سياسية أما على المستوى العربي فقد عبر عزمي بشارة عن قلقة من أي ارتباط بين الدين والدولة في بعض الدولة العربية يعزز الاستبداد ويفرض تفسيرات دينيه ضيقة على المجتمع وهو ما يعيق التقدم السياسي والاجتماعي هو من أجل ذلك يؤمن بان العلمانية في العالم العربي قد تكون وسيله للحفاظ على التعددية الدينية والثقافية ولتحقيق التعايش بين مختلف الطوائف والمذاهب في مجتمع واحد.

الخاتمة

ختاماً يتبيّن من خلال هذا العرض التحليلي أن العلمانية، بمفهومها المركّب، لا يمكن اختزالها في تعريف واحد أو في تجربة تاريخية محددة، بل هي نتاج لمسار اجتماعي وفكري طويل، تختلف صوره وتطبيقاته بحسب السياقات الثقافية والتاريخية لكل مجتمع. وقد شكّل طرح عزمي بشارة إسهاماً نوعياً في تفكيك هذا المفهوم، متجاوزاً التصورات السطحية التي تحصر العلمانية في عدائها للدين أو في نموذج غربي جاهز يمكن استنساخه.

فقد بيّن بشارة أن العلمنة ليست أيديولوجيا، بل هي صيرورة تاريخية ناتجة عن تحولات اجتماعية وفكرية عميقة، بدأت منذ اللحظة التي تم فيها إدراك الدين بوصفه مجالاً مستقلاً داخل البنية الاجتماعية. ومن هنا، فإن العلمانية لا يمكن فهمها أو تطبيقها في السياق العربي دون مراعاة الخصوصيات الدينية والتاريخية والسياسية للمجتمعات العربية، وهو ما يجعل من استيراد النماذج الغربية دون نقد أو تمحيص نوعاً من الاستسهال الفكري.

كما أشار بشارة إلى ضرورة التمييز بين المفردة، والمصطلح، والمفهوم، باعتبار هذا التمايز هو ما يمكّننا من إدراك تطور الفكرة علمياً وتاريخياً، ومن ثم ترجمتها ترجمة دقيقة تحترم أبعادها التفسيرية. كما أن موقفه من

العلمانية ينطلق من رؤية ديمقراطية ترى أن فصل الدين عن الدولة لا يعني إقصاء الدين، بل حماية المجتمع من استخدامه كأداة للهيمنة السياسية، وضمان الحريات الفردية والدينية لجميع المواطنين على حد سواء.

قائمة المصادر و المراجع :

- شيماء مزروع، أسماء مزروع. (2023). التيارات العلمانية في المشرق العربي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، رسالة ماجستير (غير منشورة) . جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية بسكرة.
- من مواليد دمنهور عام 1938 حصل على قسم اللغة الإنكليزية من كلية الاداب جامعة الإسكندرية 1959م وفي عام 1964حصل على الماجستير في الادب الإنكليزي والمقارن من جامعة كولومبيا، الدكتوراه في الادب الإنكليزي والامريكي المقارن جامعة زنجرس الامريكية في عام 1969له مؤلفات عديدة سخر منها حول اليهود واليهودية والصهيونية ومنها موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية، تولى العديد من المهام الاكاديمية والثقافية توفي سنة 2008. للتفاصيل، قاسم غانم محمود عدوش. (2021). عبد الوهاب المسيري ورؤيته للمشروع الإسرائيلي في المنطقة العربية حتى عام 2008، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة الموصل: كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- يعد شبلي شميل أحد رواد النهضة في العالم العربي، اختلف المؤرخون في تحديد ولادته الانه تم الاتفاق على ان عام 1850هو موعد ولادته، وهو كاتب وطبيب واديب ومفكر ومصلح اجتماعي، ولد في قرية كفر شيما بلبنان تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة القرية ثم درس في مدرسة المرسلين الامريكية ببيروت ثم بعد ذلك دخل كلية الطب. للتفاصيل، محمود هناء، ومحجوب السعيد الدين. (2022). الأسس الفلسفية للنظرية التطورية عند شبلي شميل، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة ماي 8 قالمة 1945: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- أحمد سعيفان. (2004). قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية عربي إنجليزي فرنسي. بيروت: لبنان ناشرون.
- البرت حوراني. (2013). الفكر العربي في عصر النهضة 1798.1939. (ترجمة :كريم عزقول وجمع دريب إسحاق، المترجمون) بيروت: د.م.
- وهو قائد عسكري وسياسي فرنسي ظهر خلال الثورة الفرنسية له العديد من الحملات العسكرية حكم فرنسا اواخر القرن الثامن عشر، ولد نابليون بونابرت في أجاكسون من أعمال جزيرة كورسكا الواقعة بالبحر المتوسط تجاه الجنوب الفرنسي في الخامس عشر من شهر اب 1769، وفي سنة 1777وضع في مدرسة بريين وخص بدراسة التاريخ والجغرافية وجميع العلوم الانه أظهر ميوله في العلوم السياسية منذ صغره في المدرسة كان يفضل العزلة والصمت والابتعاد عن الأصدقاء مما شكل شخصية قاسية له. للتفاصيل إلياس أبو شبكة. (2020). تاريخ نابوليون بونابرت 1769.1821 (ج 1). القاهرة: مؤسسة هنداوي.

- الياس طنوس الحوبك اللبناني. (1981). تاريخ نابليون الأول (مج 1). بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- كانت بداية نشأة اليسار العربي ومسار تطورة متزامناً الى حد كبير مع قيام الاتحاد السوفيتي وقيام المعسكر الاشتراكي واندلاع حركة تحرر وطن واستقلالي واجتماعي في المستعمرات واشباه المستعمرات في إطار التحرر الوطني من الاستعمار وكذلك في إطار أوسع من الحركات الشعبية الانتقالية والاجتماعية المسلحة وخاصة في الصين تحت راية الماركسية وكان للإطار اليساري العالمي تأثير المنطقي المتمثل في التبعية اليسارية العربية والعالمية. للتفاصيل، جليل كلفت. (د.ت). خارطة اليسار العربي تونس مصر اليمن السودان المغرب الجزائر. د.م: مؤسسة زوزا كلسمبرغ، مكتب شمال افريقيا.
- ظهرت الأنظمة الشيوعية كنتاج لهيمنة وسيطرة الشيوعية في معظم تاريخ العشرين والتي كانت على عقيدة أساسه أن كل الثروة والمشاكل التي تعيشها المجتمعات أساسها تبني النظام الذي يقوم على الملكيات الى اخر وأن إزالة هذا النظام سوف يسمح بتحقيق العدالة الحقيقة وكمال الطبقة البشرية. للتفاصيل زيغنيو بريجنسكي. (د.ت). الفشل الكبير ميلاد وموت الشيوعية في القرن العشرين. (ترجمة: ميشيال بلجيان، المترجمون) د.م: مركز الكتب الأردني.
- سهيل الحبيب. (2019). العلمانية من سالب الدين إلى موجب الدولة راهنية مشروع بشارة عربياً. بيروت: المركز العربي للبحاث ودراسة السياسات.
- شمس الدين الكيلاني. (٢٠١٦). مفكرون عرب معاصرون قراءة في تجربة بناء الدولة وحقوق الانسان. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- عبد الوهاب المسيري. (2002). العلمانية الجزئية العلمانية الشاملة (مج 1). القاهرة: دار الشروق.
- عزمي بشارة. (د.ت). الدين والعلمانية في سياق تاريخي (مج 1 ، ج 2). بيروت: المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات.
- علي جريشة. (1988). الاتجاهات الفكرية المعاصرة (ط2). مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- فهمي جدعان. (2007). في الخلاص النهائي مقال في وعود الاسلاميين والعلمانيين والليبراليين. رام الله: دار الشروق.
- كارين أرمسترونغ. (2005). النزعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام. (ترجمة :محمد الجور، المترجمون) دمشق: دار الكلمة.
- محمد الأمين التجاني. (2007). مفهوم العلمانية في الفكر الغربي. السودان: مركز التنوير المعرفي.
- نظام يقوم على الغاء الملكية الفردية، حق الناس في الاشتراك بالمال والنساء، فالناس فيه شركاء وسائر الثروات والمكتسبات وهنالك عدة تعاريف ومنها انها حركة يهودية أسسها اليهودي كارل ماركس مهما يكن فهي فكرة قديمة ظهرت في التاريخ أكثر من مرة ذكرها افلاطون في كتاب الجمهورية الذي قام فيه نظاماً

يقوم بالنسبة للحكام على الشيوعية المال والنساء. محمد بن إبراهيم الحمد. (2002). الشيوعية. الرياض: دار بن خزيمة للنشر والتوزيع.

- محمد بديع شريف، واخرون.(1957) . دراسات تاريخية في النهضة العربية الحديثة، إعداد ومراجعة محمد شفيق غربال، الإدارة الثقافية. القاهرة: جامعة الدول العربية. للتفاصيل بالنهضة العربية مجموعة التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها المجتمعات العربية في النصف الثاني من القرن التاسع والتي حدثت بعد ان ظهرة مجموعة من العرب الذين بدأوا عملية رجع للأوضاع التي كانت تعاني منها المجتمعات العربية في ظل الوجود العثماني بعد ان تفوقت عليها الدول الغربية في كثير من مبادئ الحياة.
- محمد عابد الجابري. (1992). وجهة نظر نحو إعادة بناء قضايا الفكر العربي المعاصر. بيروت: المركز الثقافي العربي،.
- محمد عابد الجابري. (1996). الدين والدولة وتطبيق الشريعة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- محمود أمين العالم. (1998). الفكر العربي بين الخصوصية والكونية (ط2). القاهرة : دار المستقبل العربي.
- مصطفى أيت خرواش. (2019). نظرية العلمانية عند عزمي بشارة نقد السرديات الكبرى للعلمنة والعلمانية. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
- ناصر بن عبد الله القفاري وناصر بن عبد الكريم العقل. (1992). الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة. الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع.
- مصطلح أطلق على عملية انتقال أوروبا من العصور الوسطى الى عصر النهضة (Renaissance) وهي الانبعاث والولادة من جديد وقد كانت بدايات ذلك الانتقال من ايطاليا التي شهدت مدنها تنافساً كبيراً في رعاية فنونها وادبها لتشمل بقية أجزاء أوروبا. للتفاصيل هربرت فشر. (2019). اصول التاريخ الأوربي الحديث من النهضة الاوربية الى الثورة الفرنسية. (ترجمة: زينب عصمت واحمد عبد الرحيم مصطفى، المترجمون) القاهرة.

ثالثاً : المصادر الانكليزية :

- Berger, B. (1967and 1969). The Sacred Cahopy Elements Of A Sociological Theory Of Religion. Lareligion Dans La Conscience Moderne.
- وجيه كوثراني. (2016). قراءة في مشروع عزمي بشارة العلمانية والعلمنة الصيرورة الفكرية. مجلة تبين الدوحة.

❖ يونس عباس نعمة. (2009). "العلمانية بين إشكالية المصطلح وخطورة المضمون". مجلة مركز بابل الدراسات السياسية، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، صفحة 251.

❖ وُلد في القاهرة، وتحديداً في حي الدرب الأحمر عام ١٩٢٢م. هو عالم ناقد وفيلسوف، يُعتبر رائد الواقعية الاشتراكية في الأدب، وواحداً من أهم مؤسسي التيار اليساري في مصر، التحق بمدرسة النحاسين الابتدائية ثم إلى مدرسة الإسماعيلية الثانوية الأهلية، ثم مدرسة الحلمية الثانوية. درس الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة، ثم عُيِّنَ مُدرساً مساعداً بعد حصوله على شهادة، فُصِلَ من السلك الجامعي في عام ١٩٥٤م قبل حصوله على شهادة الدكتوراه؛ وذلك بسبب انتمائه السياسي للحركة الشيوعية، كما اعتُقِل عدة مرات، حتى سافر إلى فرنسا ودرس الفكر العربي المعاصر في جامعة باريس، كما درس بجامعة عدن باليمن تقلد عدة مناصب أدبية وثقافية مهمه، له عدة مؤلفات ومنها: الإنسان موقف، وقد توفّي عام ٢٠٠٩م. للتفاصيل، سليمان بختي. (2025). مئوية محمود العالم.. أحد زارعي بذرة التسامح بالثقافة العربية، ضفة ثالثة. تاريخ الاسترداد 2025/21/3، من

https://diffah.alaraby.co.uk

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

❖ Shaimaa Mazrou, Asmaa Mazrou. (2023). Secular Trends in the Arab East at the End of the Nineteenth and Beginning of the Twentieth Centuries, Master's Thesis (Unpublished). Mohamed Khider University of Biskra, Faculty of Biskra.

❖ Born in Damanhour in 1938, he obtained a degree in English Language from the Faculty of Arts, Alexandria University, in 1959. In 1964, he obtained a Master's degree in English and Comparative Literature from Columbia University, and a PhD in Comparative English and American Literature from Zengross University, USA, in 1969. He has numerous publications that have ridiculed Jews, Judaism, and Zionism, including an encyclopedia of Zionist concepts and terminology. He held numerous academic and cultural positions and died in 2008. For details, see Qasim Ghanem Mahmoud Adoush. (2021). Abdel Wahab El-Messiri and His Vision of the Israeli Project in the Arab Region until 2008, Master's Thesis (Unpublished). University of Mosul: College of Education for Humanities.

❖ Shibli Shumayyil is considered one of the pioneers of the Renaissance in the Arab world. Historians differ on the exact date of his birth, but the consensus is

that 1850 is his date of birth. He was a writer, physician, literary figure, thinker, and social reformer. He was born in the village of Kafr Shima in Lebanon. He received his primary education at the village school and then studied at the American Missionary School in Beirut, after which he entered the College of Medicine. For details, see Mahmoud Hanaa and Mahjoub Al-Saeed Al-Din. (2022). The Philosophical Foundations of Shibli Shumayyil's Evolutionary Theory, Master's Thesis (unpublished). University of May 8, Guelma, 1945: College of Humanities and Social Sciences.

- Ahmad Saifan. (2004). Dictionary of Political, Constitutional, and International Terms: Arabic-English-French. Beirut: Lebanon Publishers.
- Albert Hourani. (2013). Arab Thought in the Renaissance Era 1798-1939. (Translated by: Karim Azqoul and compiled by Drib Ishaq, translators) Beirut: D.M.
- He was a French military and political leader who emerged during the French Revolution. He led numerous military campaigns and ruled France in the late eighteenth century. Napoleon Bonaparte was born in Ajaxson, on the island of Corsica, located in the Mediterranean Sea off the south of France, on August 15, 1769. In 1777, he was enrolled in the School of Brienne, where he studied history, geography, and all the sciences. He showed a predilection for political science from an early age. At school, he preferred isolation, silence, and avoidance of friends, which shaped his harsh personality. For details, see: Elias Abu Shabaka (2020). The History of Napoleon Bonaparte 1769-1821 (Vol. 1). Cairo: Hindawi Foundation.
- Elias Tannous Al-Hawbak Al-Lubnani (1981). The History of Napoleon I (Vol. 1). Beirut: Dar and Library of Al-Hilal. The beginning of the emergence of the Arab left and its path of development largely coincided with the establishment of the Soviet Union, the rise of the socialist bloc, and the outbreak of a national liberation, independence, and social movement in the colonies and

semi-colonies within the framework of national liberation from colonialism, as well as within a broader framework of armed transitional popular and social movements, especially in China, under the banner of Marxism. The global leftist framework had a logical influence, represented by the subordination of the Arab and global left. For details, see Jalil Kalfat. (n.d.). Map of the Arab Left: Tunisia, Egypt, Yemen, Sudan, Morocco, Algeria. d.m.: Zsa Klusemberg Foundation, North Africa Office.

- Communist regimes emerged as a product of the dominance and control of communism for most of its twentieth-century history.
- This was based on the belief that all the wealth and problems facing societies were based on the adoption of a system based on monarchies, and that the removal of this system would allow for the achievement of true justice and the perfection of the human class. For details, see Zbigniew Brzezinski. (n.d.). The Great Failure: The Birth and Death of Communism in the Twentieth Century. (Translated by: Michel Beljian, Translators) DM: Jordanian Book Center.

- Suhail Al-Habib. (2019). Secularism: From the Negation of Religion to the Positive of the State: The Current Context of Bishara's Arab Project. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.
- Shams Al-Din Al-Kilani. (2016). Contemporary Arab Thinkers: A Reading of the Experience of State-Building and Human Rights. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.
- Abdel-Wahab El-Messiri. (2002). Partial Secularism, Comprehensive Secularism (Vol. 1). Cairo: Dar Al-Shorouk.
- Azmi Bishara. (n.d.). Religion and Secularism in Historical Context (Vols. 1, 2). Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.
- Ali Grisha. (1988). Contemporary Intellectual Trends (2nd ed.). Egypt: Dar Al-Wafa for Printing, Publishing, and Distribution.

- Fahmi Jadaan. (2007). In the Final Salvation: An Essay on the Promises of Islamists, Secularists, and Liberals. Ramallah: Dar Al-Shorouk.
- Karen Armstrong (2005). Fundamentalist Tendencies in Judaism, Christianity, and Islam. (Translated by: Muhammad Al-Jur, Translators). Damascus: Dar Al-Kalima.
- Muhammad Al-Amin Al-Tijani (2007). The Concept of Secularism in Western Thought. Sudan: Center for Enlightenment Knowledge.
- A system based on the abolition of individual property, the right of people to share money and women, as people are partners in all other wealth and acquisitions. There are several definitions, including that it is a Jewish movement founded by the Jew Karl Marx. Whatever the case, it is an ancient idea that has appeared in history more than once. Plato mentioned it in his book, The Republic, in which he established a system based on communism, money, and women for rulers. Muhammad ibn Ibrahim Al-Hamad (2002). Communism. Riyadh: Dar Bin Khuzaymah for Publishing and Distribution.
- Muhammad Badi' Sharif and others (1957). Historical Studies in the Modern Arab Renaissance, prepared and reviewed by Muhammad Shafiq Gharbal, Cultural Administration. Cairo: League of Arab States. For more details, the Arab Renaissance refers to the set of political, economic, and social transformations witnessed by Arab societies in the second half of the ninth century. These transformations occurred after the emergence of a group of Arabs who began a process of reversing the conditions Arab societies had suffered under the Ottoman Empire, after Western countries had outperformed them in many aspects of life.
- Muhammad Abed al-Jabri (1992). A Perspective on Reconstructing Contemporary Arab Thought. Beirut: Arab Cultural Center.
- Muhammad Abed al-Jabri (1996). Religion, State, and the Application of Sharia. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

- Mahmoud Amin al-Alem (1998). Arab Thought Between Particularity and Universality (2nd ed.). Cairo: Dar al-Mustaqbal al-Arabi.
- Mustafa Ait Kharwash (2019). Azmi Bishara's Theory of Secularism: A Critique of the Grand Narratives of Secularization and Secularism. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies. Nasser bin Abdullah Al-Qafari and Nasser bin Abdul Karim Al-Aql. (1992). A Brief Introduction to Contemporary Religions and Sects. Riyadh: Dar Al-Sumaie for Publishing and Distribution.
- A term given to the process of Europe's transition from the Middle Ages to the Renaissance, which is the revival and rebirth. The beginnings of this transition were from Italy, whose cities witnessed intense competition in sponsoring its arts and literature, to include the rest of Europe. For details, see Herbert Fisher. (2019). The Origins of Modern European History from the European Renaissance to the French Revolution. (Translated by: Zainab Ismat and Ahmed Abdel Rahim Mustafa, Translators) Cairo.
- Berger, B. (1967 and 1969). The Sacred Cahopy Elements of a Sociological Theory of Religion. Religion in la conscience moderne.
- Wajih Kawtharani (2016). A Reading of Azmi Bishara's Project on Secularism and Secularization: The Intellectual Process. Tabayyun Magazine, Doha.
- Younis Abbas Nehme (2009). "Secularism between the Problem of Terminology and the Danger of Content." Journal of the Babylon Center for Political Studies, Babylon Center for Civilizational and Historical Studies, p. 251.
- He was born in Cairo, specifically in the Darb al-Ahmar neighborhood in 1922. He is a scholar, critic, and philosopher, considered a pioneer of socialist realism in literature and one of the most important founders of the leftist movement in Egypt. He attended Al-Nahhasin Elementary School, then Al-Ismailia Private Secondary School, and then Al-Hilmiya Secondary School. He studied philosophy at the Faculty of Arts, Cairo University, and was appointed an assistant teacher after obtaining his degree. He was dismissed from the university

in 1954 before obtaining his doctorate. This was due to his political affiliation with the communist movement, and he was arrested several times, until he traveled to France and studied contemporary Arab thought at the University of Paris, and also studied at the University of Aden in Yemen. He held several important literary and cultural positions, and has several publications, including: Man is a Position. He died in 2009 AD. For details, Suleiman Bakhti. (2025). The Centenary of Mahmoud Al-Alam.. One of the sowers of the seed of tolerance in Arab culture, Third Bank. Retrieved 3/21/2025, from https://diffah.alaraby.co.uk